

شرح حديث (إني أبرأ إلى الله أن يكون لي منكم خليل...)- المحاضرة 51 - الحديث - د . موفق كدسة الغامدي

موفق كدسة الغامدي

ينمو العلم ويتقدم بتقنياته ومجالاته تطور ادواتنا. في تقديم العلم الشرعي. اكااديمية زاد ينبوعها صافي صافي والسنة الغرب بسم

الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. والصلاة والسلام على اشرف المرسلين - [00:00:00](#)

نبينا محمد صلى الله عليه وعلى اله وصحبه وسلم تسليما كثيرا اما بعد سلام الله عليكم ورحمته وبركاته. واسأل الله العظيم رب

العرش الكريم باسمائه وصفاته ان يرزقنا جميعا علما نافعا ورزقا واسعا وشفاء من كل داء - [00:00:54](#)

حياكم الله وبياكم وجعل الجنة مثنوا ومثواكم وما زلنا ايها الاحبة الافاضل مع حديث الرسول صلى الله عليه وسلم ومع الحديث

الثاني عشر يقول عن جندب ابن عبد الله ابن سفيان البجلي رضي الله عنه وارضاه قال سمعت النبي صلى الله عليه - [00:01:16](#)

وسلم قبل ان يموت بخمس خمس سنوات وهو يقول وقيل لعلها تكون بخمسة ايام وهو يقول اني ابرأ الى الله لعلها بخمسة ايام اني

ابراً الى الله ان يكون لي منكم خليل فان الله - [00:01:41](#)

تعالى قد اتخذني خليل كما اتخذ ابراهيم خليلا ولو كنت متخذاً من امتي خليلاً لاتخذت ابا بكر خليلاً وان من كان قبلكم كانوا

يتخذون قبور انبيائهم وصالحهم مساجد الا فلا تتخذوا القبور مساجد - [00:01:58](#)

اني انهاكم عن ذلك رواه مسلم هذا الراوي الا وهو جندب ابن عبد الله البجلي رضي الله عنه وارضاه هو من صحابة النبي صلى

الله عليه وسلم وقد نزل الكوفة - [00:02:18](#)

والبصر وله عدة احاديث وروى عن حذيفة وروى عن الاسود بن قيس وانس غير ذلك ممن اخذوا منه او اخذ منهم ايها الاحبة

الافاضل ماذا في هذا الحديث قبل ان نستعرض ما فيه من اه فوائد واستنباطات - [00:02:40](#)

لانا ان نمر سريعا على اه بعض المعاني لبعض المفردات فقله ابرأ الى الله اي امتنع من هذا وانكره. ابرأ من كذا اي انني آآ اكره ذلك

او لا اقره او لا اقبله - [00:03:01](#)

وقوله ان يكون لي منكم خليل. الخليل هو البالغ الغاية في المحبة الخالصة مشتق من الخلعة. وهي تخلل المودة في القلب وانما كان

ذلك لان قلبه صلى الله عليه وسلم - [00:03:19](#)

قد امتلأ من محبة الله وتعظيمه ومعرفته فلا يسع لمخالتي لمخالته غيره قوله فان الله قد اتخذني خليلاً التصريح بان الخلعة اكمل

وارفع مرتبة من المحبة وقوله يتخذون قبور انبيائهم وصالحهم مساجد - [00:03:34](#)

فيتخذون من تلك القبور مساجد يصلون ويتوجهون اليها في دعائهم ورجباتهم وطلباتهم فلا تتخذوا القبور مساجد. اني انهاكم عن

ذلك فلا تتخذوا القبور مساجد اني انهاكم عن ذلك. تأكيد للنهي الاول ها وتحذير من هذا المنهي عنه وهو اتخاذ - [00:03:57](#)

القبور مساجد الحقيقة ايها الاحبة حينما نتفكر في هذا الحديث فعلا حرص النبي صلى الله عليه وسلم على حماية جناب التوحيد مر

معنا هذا الامر في لقاءات سابقة وسيمر وسيتكرر - [00:04:22](#)

لماذا؟ اعظم قضية في حياة الامة في حياة البشرية في حياة الخلق التوحيد التوحيد ايها الاحبة ولذلك يجب على الدعاة الخطباء

والائمة ان يتصدوا لقضية اصلاح التوحيد في نفوس الناس في المجتمعات البشرية - [00:04:44](#)

وان يحذر الناس ويرهبوهم من الشرك والوقوع في الشرك النبي صلى الله عليه وسلم من اول ما مبعثه الشريف الى ان لقي الله عز

وجل وهو يقرر قضية التوحيد ونبذ الشرك - [00:05:07](#)

ولذلك ايها الاحبة لنا في رسول الله اسوة حسنة لقد كان لكم في رسول الله اسوة حسنة فما يجد النبي صلى الله عليه وسلم فرصة الا ويغتنمها في ارشاد الامة - [00:05:28](#)

الى قضية التوحيد اعظم قضية والذي لا اله الا هو اعظم من كل قضايا الدنيا التي نعرفها سواء الشهوات او الامور المعنوية لا لا كل هذا كلها لا تساوي شئ مع قضية التوحيد واثباته - [00:05:44](#)

والشرك ونفيه ولقد بعثنا في كل امة رسولا ان اعبدوا الله واجتنبوا الطاغوت من القضايا المهمة الان نمشي مع الحديث قال اني ابرأ الى الله ان يكون لي منكم خليل. الله اكبر - [00:06:01](#)

النبي صلى الله عليه وسلم ما احب احد من البشرية مثله والله وبالله وتالله ما احب رجل من بني ادم مثل ما احب رسول الله صلى الله عليه وسلم يعني احبه الله في عليائه. احبته الملائكة احبه الجن احبه الانس احبه الجماد. احبه النبات - [00:06:22](#)

احبه الصحابة كل شئ احبه صلى الله عليه وسلم ومع ذلك يعني الصحابة لما ضربوا اروع الامثلة في محبة رسول الله صلى الله عليه وسلم يعني ايضا اقول لم يحب النبي صلى الله عليه وسلم احد مثل مثل ابي بكر رضي الله عنه وارضاه - [00:06:46](#)

ابدا ما احد من الصحابة احب رسول الله صلى الله عليه وسلم مثل ابو بكر رضي الله عنه وارضاه حينما احب رسوله محمد صلى الله عليه وسلم فداه بكل شئ بنفسه وماله وعرضه وكل شئ - [00:07:06](#)

تحمل من اجله الكثير لا يعرف رسول الله صلى الله عليه وسلم الا وصاحبه معه. حتى الله عز وجل لما ذكر في القرآن اذ يقول لصاحبه لا تحزن ان الله معنا - [00:07:23](#)

هذا الرجل ايضا كان له في قلب النبي صلى الله عليه وسلم مكانة عظيمة جدا جدا عمرو بن العاص يقول يا رسول الله من احب الناس اليك قال عائشة قال من الرجال - [00:07:37](#)

قال ابوها ابوها ولذلك يقول صلى الله عليه وسلم وهو يثني على ابي بكر رضي الله عنه وارضاه ما نفعني مال ما نفعني مال ابي بكر ولما كثرت الابواب في المسجد النبوي امر النبي صلى الله عليه وسلم بقفل كل الابواب الا - [00:07:52](#)

الا باب ابي بكر رضي الله عنه وارضاه وكان معه في مكة وكان هو من السابقين يقول اول من اسلمة من الرجال ابو بكر رضي الله عنه وارضاه وكان معه في مهاجره - [00:08:16](#)

وكان معه في المدينة وكان صلى الله عليه وسلم في اغلب احواله لا يمضي مكان الا والصديق معه وبعد هذا وبعد هذا ينتقص الصديق رضي الله عنه وارضاه وبعد هذه المكارم العظيمة - [00:08:31](#)

اذ يقول لصاحبه لا تحزن ان الله معنا صاحبه يأتي اناس ينتسبون للاسلام يتكلمون في ابي بكر يسبون ابا بكر ينالون من ابي بكر اين الدين اين القرآن والسنة ولذلك لا ينتقد الصديق او عمر رضي الله عنهما او احد من الصحابة الا زنديق - [00:08:50](#)

الموضوع من النهاية نعم صحبوا رسول الله صلى الله عليه وسلم وبعد ذلك ينال منهم يوصفون بانهم الجبت والطاغوت يقال انهما صنمي قريش. الا لعنة الله على الظالمين ولذلك حتى لا يظن الناس - [00:09:16](#)

برسول الله صلى الله عليه وسلم انه يمكن ان يتخذ خليلا من دون الله. ماذا قال؟ اني ابرأ الى الله ان يكون لي منكم خليل فان الله تعالى قد اتخذني خليلا - [00:09:39](#)

كما اتخذ ابراهيم خليلا لكن لا ينسى وقفات آآ وقفات ابي بكر رضي الله عنه وارضاه ولو كنت متخذنا من امتي خليلا لاتخذت ابا بكر خليلا لا وقف لو كنت متخذ خليلا من البشر - [00:09:54](#)

اتخذت ابا بكر على ماذا يدل هذا ايها الاحبة يدل هذا على مكانة مكانة هذا الرجل الذي يقول عنه صلى الله عليه وسلم لو وضع ايمان الامة في كفة وايمان ابي بكر في كفة لرجح ايمان ابي بكر - [00:10:14](#)

لرجح ايمان ابي بكر واخير صلى الله عليه وسلم ان ما من احد الا وكان له تردد في قبور الاسلام. الا ابا بكر رضي الله عنه وارضاه فانهم ما تردد لحظة - [00:10:33](#)

لذلك لما حدثت قصة الاسراء والمعراج واخبر النبي صلى الله عليه وسلم قريشا انه اسري به الى بيت المقدس وعرج به الى السماء ثم عاد. قالوا اليوم ننال من محمد عند صاحبه. فذهبوا الى ابي بكر - [00:10:48](#)

اسمعت ما يقول صاحبك قال وما يقول يزعم انه اسري به الى بيت المقدس وعرج به الى السماء وعاد في ليلة اتصدق هذا قال هو قاله قالوا نعم قاله قال صدق - [00:11:07](#)

من مكة الى بيت المقدس شهر بالابل ثم الى السماء السابعة يعود في ليلة قال ان كان قاله فقد صدق فنال لقب الصديق رضي الله عنه وارضاه بابي هو وامي - [00:11:24](#)

رضي الله عنه وارضاه احبتي في الله عندنا المحبة وعندنا الخلة. ما الفرق بين المحبة والخلة المحبة من المراتب العامة لكن الخلة هي اعلى مراتب المحبة الخلة. ولذلك نال ابراهيم الخليل ابو الانبياء مرتبة الخلة - [00:11:40](#)

فاذا قيل من هو خيل الرحمن قالوا ابراهيم الخليل عليه السلام ونال موسى عليه السلام مرتبة الكلام. فاذا قيل من هو كليم الله الى موسى بن عمران وجاء النبي صلى الله عليه وسلم واخذ بالثنتين - [00:12:07](#)

فهو خليل الرحمن وهو كليم الرحمن ما ظفر بها احد قبله منذ ان منذ ان خلقت الخلائق وجاءنا في ذلك علم صادق فرسولنا صلى الله عليه وسلم هو الخليل وهو الكليم نال هذين الشرفين معا عليه الصلاة والسلام. ولذلك - [00:12:26](#)

ايضا نأخذ هنا ملحظ مهم جدا قضية حب الله سبحانه وتعالى وينبغي ايها الاحبة ينبغي علينا فعلا الا يخالط شغاف قلوبنا محبة اكبر من محبة الله سبحانه وتعالى. لا لا يجوز اصلا - [00:12:48](#)

يعني ينبغي ان يكون الاساس في قلوبنا محبة الله سبحانه وتعالى ثم محبة نبيه صلى الله عليه وسلم ثم بعد ذلك احب من شئت يا عبد الله وفق الطوابط الشرعية - [00:13:10](#)

لكن انتبه انتبه ان تقدم على محبة الله ومحبة رسول الله صلى الله عليه وسلم احد غيره من المحبوبات لا اب ولا ابن ولا زوجة ولا مال ولا غير ذلك - [00:13:25](#)

فاصل ايها الاحبة ثم نعود الى تكملة هذا الموضوع المهم وصلى الله على محمد والحمد لله رب العالمين يحرص كثير من الالباء والامهات على تعليم ابنائهم شتى العلوم. ويبدلون في ذلك الغالي والنفيس من - [00:13:42](#)

واموالهم. وهذا مما يؤجرون عليه من الله تعالى. ولكن هل اعتنوا مع ذلك بتعليمهم ادب العلم وسمته فهو الذي يهذب اخلاقهم. ويحسن طباعهم. فحاجة الاطفال الى الادب وحسن الخلق اشد من حاجتهم الى كثير من العلم. لهذا كان السلف يحرسون على تعليم ابنائهم الادب قبل - [00:14:10](#)

علم قال سفيان الثوري كانوا لا يخرجون ابناءهم لطلب العلم حتى يتأدبوا وقال عبدالله بن المبارك طلبت الادب ثلاثين سنة. وطلبت العلم عشرين سنة. وهذا ما جعل الالباء والامهات امهات قديمة - [00:14:40](#)

يدفعون باولادهم الى المؤدبين والعلماء حتى يقتبسوا من اخلاقهم وادابهم قبل علومهم قال الامام مالك بن انس رحمه الله تعالى.

كانت امي تعممني وتقول لي اذهب الى ربيعة فتعلم من ادبه قبل علمه. وذلك ان العلم لا ينتفع به الا بطهارة القلب. عن - [00:15:00](#)

مساوي الاخلاق. ولعل هذا الامر هو ما دفع العلماء الى اشتراط ان يتتلمذ طالب العلم للعلماء. لا للكتب فحسب وذلك حتى يتأكدوا من تخلقه باخلاق العلماء. وتحليه بادبهم ويظهر عليه سمت العلم - [00:15:27](#)

وادبه ونوره قال عبدالله بن وهب ما تعلمناه من ادب ما لك اكثر مما تعلمناه من علمه. ومما يدلك على منزلة الادب والاخلاق. ان النبي صلى الله عليه وسلم قد - [00:15:47](#)

جمع بين العلم والاخلاق والادب. ولما اثنى عليه ربه سبحانه وتعالى اثنى عليه بالاخلاق والادب فقال بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على اشرف المرسلين نبينا محمد صلى الله عليه - [00:16:04](#)

وعلى اله وصحبه وسلم. وبعد توقفنا ايها الاحبة على قضية المحبة لا يجوز باي حال من الاحوال ان نقدم اي محبوب على محبة الله ورسوله ابدا ولذلك في الحديث الصحيح يقول صلى الله عليه وسلم ثلاث من كن فيه فقد وجد بهن حلاوة الايمان - [00:16:39](#)

ثلاث صفات ان يكون الله ورسوله احب اليه مما سواهما وان يحب المرء لا يحبه الا لله وان يكره ان يعود في الكفر بعد ان انقذه الله منه كما يكره ان يقذف في النار - [00:17:07](#)

اذا ان يكون الله ورسوله احب اليه مما سواهما. انتبه لا تقدم اي محبوب على محبة الله ومحبة رسول الله صلى الله عليه وسلم.
احذر احذر اساس المحبة في قلوبنا - [00:17:22](#)

اساس الخلقة في قلوبنا اساس الحب الصادق محبة الله ثم محبة رسول الله صلى الله عليه وسلم قل ان كان اباؤكم وابناؤكم واخوانكم وازواجكم وعشيرتكم واموال اقتربتموها وتجارة تخشون كسادها ومساكن ترضونها - [00:17:38](#)
احب اليكم من الله ورسوله وجهاد في سبيله فتربصوا حتى يأتي الله بامرته والله لا يهدي القوم الفاسقين احب اليكم من الله ورسوله احذر يا عبد الله احذري يا امة الله ان يكون هناك محبوب كائنا من كان مقدم على - [00:17:59](#)
محبة الله ومحبة رسول الله صلى الله عليه وسلم ولذلك النبي صلى الله عليه وسلم الذي هو قدوتنا واسوتنا وضع لنا هذا ابرأ الى الله ان يكون لي خير منكم - [00:18:18](#)

انما صاحبكم خير الرحمن ولذلك ايها الاحبة لابد ان نحب الله حق المحبة ان يكون اعظم محبوب في قلوبنا هو رب العالمين قد يسأل سائل فيقول كيف احقق هذه القضية - [00:18:31](#)

وهذا واجب نعم واجب كيف احققه كيف نحقق ايها الاحبة قضية ايش؟ ان يكون الله عز وجل اعظم محبوب في قلبك ثم رسوله محمد صلى الله عليه وسلم اذا اردنا ذلك اولاً علينا ان نعرف الله عز وجل باسمائه الحسنی وصفاته العلی - [00:18:50](#)
ان نتعرف على الله باسمائه الحسنی وصفاته العلی لماذا؟ لانه من كان بالله اعرف كان له اخوف وانما يخشى الله من عباده العلماء اشد الناس خشية لله العلماء لانهم يعرفون الله باسمائه وصفاته وافعاله واقواله وما يليق به وما لا يليق به سبحانه - [00:19:12](#)
فبالتالي ايها الاحبة تريد ان يكون الله هو احب شيء في حياتك وفي قلبك اعرف ربك قد يسأل سائل يقول هل هناك مسلم ما يعرف ربه؟ اقول نعم كثير مع الاسف - [00:19:35](#)

كيف يكون هذا المحبة او معرفة معرفة ناقصة لا تليق بالله بعض الناس تقول من هو الله يعطيك معلومات ما تليق بالله سبحانه وتعالى. الله اللي خلقنا. الله رب كل شيء. الله اللي يحيي ويميت. ما عنده معلومات - [00:19:51](#)
ما يعرف اسماء الله كاملة ما يعرف صفات الله كاملة وكلما عرفنا الله كلما تعلقنا به وكلما احببناه وكلما سارعنا اليه ولذلك النبي صلى الله عليه وسلم يا اخواني حفز الامة ان لله تسعة وتسعين اسما مائة الا واحدة من - [00:20:09](#)

دخل الجنة. من احصاها دخل الجنة لذلك ايها الاحبة اذا اردنا فعلاً اردنا فعلاً ان نصل الى درجة المحبة الصادقة مع رب العالمين ان نعرف الله باسمائه وصفاته يقول ابن تيمية رحمه الله - [00:20:29](#)
اصل التفاضل بين الناس في معرفة الله ومحبته اصل التفاضل بين الناس في معرفة الله ومحبته من عرف الله احبه ومن احبه واقبل عليه ويقول غيره من ذاق طعم المعرفة ذاق طعم المحبة - [00:20:50](#)
لذلك ايها الاحبة اذا اردنا ان نصل الى قضية الخلقة قضية الحب الصادق قضية الا يكون في قلبك احد قبل رب العالمين اعرف ربك اعرف ربك باسمائه الحسنی وصفاته العلی - [00:21:08](#)

وما يليق به وما لا يليق به ستجد نفسك انك انسقت اليه مهما مهما يعني تنوعت بك الحياة شئت بك الحياة ستعود الى ربك لانه محبوبك الاول ثم رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:21:26](#)

لا نغفر ايها الاحبة بالمحبات الاخرى هذه انتهوا جاء جبريل للنبي صلى الله عليه وسلم قال يا محمد عش ما شئت فانك ميت واحب من شئت فانك مفارقه واعمل ما شئت فانك مجزي به - [00:21:46](#)

احب من شئت فانك مفارقه ثم قال واعلم ان شرف المؤمن قيام الليل وان عزه استغناء عن الناس. لكن قال ايش؟ قال واحب من شئت فانك مفارقه طيب الشيء الذي اذا احببته لن تفارقه ابداه رب العالمين سبحانه - [00:22:05](#)
وتكون محبة محبة صادقة محبة اتباع ليست محبة ابتداء محبة علم ليست محبة جهل ترى كثير من الناس يحبون الله عز وجل بل

كل الناس يحبون الله. لكن لا يعرفون كيف يصلون الى الله سبحانه وتعالى. تصل اليه عن طريق القرآن والسنة - [00:22:27](#)
اذا النبي صلى الله عليه وسلم ضرب لنا اروع الامثلة ولذلك الله سبحانه وتعالى لما صدق نبيه صلى الله عليه وسلم في محبته سورة
في القرآن اسمها سورة محمد الخطاب في القرآن ما اكثره عن النبي صلى الله عليه وسلم؟ كم مدح الله عز وجل نبيه؟ كم مدحه في
القرآن؟ كثير - [00:22:48](#)

والضحى والليل اذا سجي ما ودعك ربك وما قلى. وللآخرة خير لك من الاولى ولسوف يعطيك ربك فترضى الم نشرح لك صدرك
ووظعنا عنك وزرك الذي انقظ ظهرك ورفعنا لك ذكرك. انا اعطيناك الكوثر فصلي لربك وانحر - [00:23:14](#)
نجد ايات كثيرة جدا في القرآن الكريم. ثناء من الله عز وجل لرسوله صلى الله عليه وسلم. وانك لعلى خلق عظيم شهادة عظيمة من
رب العالمين ولذلك احبتي في الله يعني هذا المقطع من الحديث الاول - [00:23:34](#)
اني ابرأ الى الله ان يكون لي منكم خليل فان الله قد اتخذني خليلا. كما اتخذ ابراهيم خليلا. لو كنت متخذنا من امتي خليل لاتخذت ابا
بكر. اذا هنا قضية اول اثبات - [00:23:51](#)

المحبة العظيمة الخلة للنبي صلى الله عليه وسلم. وكذلك اثبات المقام العالي العظيم جدا لهذا الرجل ابو بكر رضي الله عنه وارضاه
في نفس النبي صلى الله عليه وسلم لذلك لما مرض النبي صلى الله عليه وسلم في مرض موته ماذا كان يقول لامهات المؤمنين؟ مروا
ابا بكر فليصلي بالناس - [00:24:04](#)

مروا ابا بكر هل يصلي بالناس فلما صلى غيره غضب ابا بكر فليصلي بالناس وكم شهد له النبي صلى الله عليه وسلم بالجنة
الجنة يعني اخواني هذا رجل هو الرجل الاول بعد النبي صلى الله عليه وسلم في هذه الامة - [00:24:29](#)
وهو اول العشرة المبشرين بالجنة مناقبه كثيرة رضي الله عنه وارضاه القضية الثانية ايها الاحبة قضية معرفة الله سبحانه وتعالى
ومحبته وآآ ان يمتلي هذا القلب بمعرفة الله المعرفة اللائقة به - [00:24:49](#)
لابد ايها الاحبة لابد ان نتعب انفسنا وان نجهد انفسنا في قضية تأسيس معرفة الله عز وجل في قلوبنا يا اخواني اعظم اعظم
شيء في حياتنا ربنا الهنا من نعبده صباحا ومساء وفي كل حال - [00:25:11](#)
الذي الذي نجأ اليه بدعائنا وننطرح على اعتاب عبوديته وننكسر له ونفتقر اليه وندعوه ونتذل اليه ونحبه مشكلة مشكلة كبيرة جدا
ان يكون مسلم ما يعرف الله حق المعرفة ثم النبي صلى الله عليه وسلم بين عظيم امر التوحيد وحذر من الشرك وسد كل طريق
موصل اليه - [00:25:29](#)

نهى الرسول صلى الله عليه وسلم عن البناء على القبور عن اتخاذها عيدا وعن اتخاذها مساجد لئلا يفضي هذا الى عبادة اصحابها
وطلب قضاء الحوائج منهم. وبين صلى الله عليه وسلم ان هذا هو صنيع الامم السابقة - [00:26:02](#)
وان هذا هو اصل ابتداء الشرك في الناس قضية التوحيد والشرك ايضا نعود فنقول ايها الاحبة متى بدأ الشرك في البشرية بدأ
في قوم نوح يعني كان بين نوح وبين ادم عشرة قرون كلهم على التوحيد - [00:26:21](#)
ودوا سواع وييوس ويعوق ونسرى كانوا اناسا صالحين من قوم نوح لما ماتوا جاء الشيطان فاخذ يوسوس لهم لقومهم لماذا لا
تصنعون لهم صورا فاذا فطرتهم في العبادة نظرتهم اليهم فتذكرتم ما كانوا عليه من عبادة فتنشطون. وفعلا - [00:26:41](#)
الجيل الاول الجيل الثاني بعد ذلك قالوا ما صوروا بهذا الا لان لهم نفعا او ظرا فعبدوا من غير الله وهذه قضية لازمة للبشرية مع
الاسف متعلقة بالبشر دائما من سعى من فعل فعلة - [00:27:05](#)

وسعى الى ما سعوا اليه وقع فيما وقعوا اليه ولذلك نهى النبي صلى الله عليه وسلم عن هذه القضية قضية اتخاذ القبور مساجد لئلا
يقع فينا ما وقع في اليهود والنصارى ومن قبلهم - [00:27:26](#)
والان الذي ينظر الى واقع الامة الاسلامية الان والله شيء مؤلم القبور والاضرحة والمزارات منتشرة العالم الاسلامي بشكل مخيف ماذا
بيننا وبين الله ايها الاحبة بيننا وبين الله الايمان والعمل الصالح - [00:27:46](#)
والله ما بيننا وبينه نسب ولا سبب الا الايمان والعمل الصالح ولذلك اذا وقعنا فيما وقع فيه غيرنا جاء جاءنا ما جاء غيرنا هي معادلة

واحدة هي سنة من سنن الله سبحانه وتعالى - [00:28:06](#)

فلا يظن احد انني عشان انا عربي او انا كذا او ادعي الاسلام او اني كذا لن يأتييني لا لا لا ابا سلت الله سبحانه وتعالى على العالم الاسلامي في زمن الدولة العباسية - [00:28:24](#)

والتتار عام ستمية وستة وخمسين حينما انتشرت الاضرحة والقبور والمزارات والشركيات وسلط الله عليهم هولاء ومن معه فابعدوهم يوم واحد قتلوا حوالي اثنين مليون في بغداد جار الناس الى الاضرحة والقبور يستغيثون بها - [00:28:39](#)

ودخلوا عليهم وقتلوهم فوق اضرحتهم كارثة كذلك في زمن الدولة العثمانية ما سقطت الدولة العثمانية الا لما انتظرت الطرق الصوفية والخرافية والاضرحة والقبور والمزارات ففتت تقسمها اعداؤها وحدث الذي حدث لا يخفى عليكم - [00:29:02](#)

اذا ان الله يمهل ولا يهمل ايها الاحبة فاصل ان شاء الله ثم نعود اليكم بعد الفاصل اذا كنتم ثلاثا فلا يتناجى اثنان دون صاحبهما. فان ذلك يحزنه. ادب يعلمنا اياه نبينا - [00:29:26](#)

صلى الله عليه وسلم من خلال النهي عن التناجى وهو ان يستأثر اثنان بالحديث سرا دون الثالث او ثلاثة دون الرابع او اربعة دون الخامس. وهكذا فان هذا لون من الحاق الاذى بالمسلم. لانه - [00:29:52](#)

يعود عليه بالحزن والخوف. وربما ظن ان ذلك لاحتقاره والحط من كرامته فيزيده ذلك غما وحزنا لذا حرم الاسلام التناجى كما قال تعالى يتناجون بالاثم والعدوان. ومن صور التناجى المحرم - [00:30:12](#)

حرم ان يتكلم اثنان بلغة مختلفة لا يفهمها الثالث. او ان يكتب احدهما للاخر في ورقة والثالث جالس ولا يمكنه الاطلاع على ما كتب قال النووي رحمه الله وفي معناه - [00:30:42](#)

اي معنى التناجى. ما اذا تحدث بلسان لا يفهمه. لان العلة موجودة. فاذا كان الحديث دائرا بين اثنين في بداية ثم اتى ثالث واراد ان يدخل بينهما فان ذلك لا يجوز الا باذنها. لقول النبي صلى الله عليه وسلم - [00:30:59](#)

اذا كان اثنان يتناجيان فلا تدخل بينهما واعلم انه ان دعت الضرورة الى التناجى فانه يكون مباحا بشرطين. الاول ان تكون هناك مصلحة على مفسدة تناجى. الثاني ان يكون ذلك باذن الشخص الثالث ورضاه. والا حرم. فالتناجى من تسويل الشيطان وتزيينه. فاذا

احسست بحزن من جراء - [00:31:20](#)

تناجى بعض الناس امامك فاستعد بالله وتوكل عليه. فانه سبحانه كافيك من كل سوء وكيد. قال تعالى نجوى من الشيطان ليحزن الذين امنوا وليس بضالهم شيئا الا باذن الله وعلى الله فليتوكل المؤمنون - [00:31:49](#)

قناة ساد العلمية بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على اشرف المرسلين نبينا محمد صلى الله عليه وعلى اله وصحبه سلم تسليما كثيرا اما بعد سلام الله عليكم ورحمته وبركاته - [00:32:21](#)

اه ايها الاحبة الافاضل ما زلنا مع هذا الحديث العظيم. تكلمت ايها الاحبة قبل الفاصل عن قضية خطورة الشرك على البشرية وان الدولة الاسلامية مرت بمرحلتين سواء في الدولة العباسية او في الدولة العثمانية. الخلافة العثمانية - [00:33:01](#)

وما دمر دمرت هاتان الدولتان الا بسبب انتشار الشرك انتشار الشرك لان التوحيد امان امان للفرد وامن للاسرة وامن للمجتمع وامن للامة عصر الصحابة رضي الله عنهم وارضاهم قبل الاسلام ماذا كانت الامة العربية؟ ماذا كانت الجزيرة العربية؟ لا شيء ما لهم قيمة -

[00:33:21](#)

لكن لما جاء التوحيد ونبذ الشرك كنتم خير امة اخرجت للناس تأمرون بالمعروف وتنهون عن المنكر وتؤمنون بالله وفعلا قامت قائمة المسلمين في كل مكان وصلوا شرقا وغربا الى اقصى المعمورة - [00:33:52](#)

بالتوحيد بسبب التوحيد كم من فئة قليلة غلبت فئة كثيرة باذن الله فحينما يأتي التوحيد يأتي النور ويأتي التوفيق من الله والنصر من الله لكن اذا جاء الشرك اذا جاء الفساد - [00:34:09](#)

اذا جاءت المعاصي الله عز وجل اوكلنا الى ما عندنا واذا واكلنا الى ما عندنا ظننا لان اعدائنا دائما هم اقوى منا المسلمون ينتصرون بدينهم وعقيدتهم قبل سلاحهم وسلاحهم مطلوب - [00:34:27](#)

لكن الذي يطلب اكثر عقيدتهم ودينهم عقيدتهم ودينهم. ولذلك لما تقرأ التاريخ الاسلامي لما كان الجيش المسلمين عشرين الف ثلاثين الف يواجه مئتين ثلاث مئة الف لمن الغلبة لابو عشرين الف - [00:34:45](#)

وثلاثين الف. لماذا؟ لانهم امة الاسلام امة لا اله الا الله امة التوحيد واقول ايها الاحبة النبي صلى الله عليه وسلم سد كل طريق يفضي الى الشرك صغيرا كان او كبيرا - [00:35:03](#)

ما كان يتركه صلى الله عليه وسلم يأتي احد الصحابة يقول ما شاء الله وشئت يا رسول الله فيغضب اجعلتني لله ندا ولذلك كل طريق مفض الى الشرك سده صلى الله عليه وسلم. ومن ذلك ايها الاحبة ها؟ قضية ايش؟ قضية - [00:35:19](#)

بناء القبور بناء المساجد على القبور ولذلك ايها الاحبة خذوها كذا حكم شرعي حكم شرعي ما فيه خلاف الا عند اهل البدع ما هو الحكم الشرعي لا تجوز الصلاة في اي مسجد فيه قبر - [00:35:39](#)

والصلاة باطلة اي مسجد فيه قبر فالصلاة فيه باطلة طيب يورد بعض الناس ايراد قولي طيب يا اخي المسجد النبوي ليس فيه قبر النبي صلى الله عليه وسلم؟ اقول نعم - [00:35:58](#)

لكن ما الفرق بين هذا وغيره الفرق ما يلي ان قبر النبي صلى الله عليه وسلم اصلا لم يكن في المسجد كان خارج المسجد لكن لما وسع في اول الدول الاموية بدأ يوسع يوسع فحتى التصق بالمسجد - [00:36:19](#)

اذا الاصل ان القبر في المسجد ولا خارج المسجد؟ لا القبر خارج المسجد هذا الامر الاول. الامر الثاني النبي صلى الله عليه وسلم يختلف عن باقي البشر فان الانبياء يقبرون في في اماكن موتهم - [00:36:43](#)

فهل يجوز لنا باي حال من الاحوال ان ننبش قبر النبي صلى الله عليه وسلم ونخرجه خارج المسجد لا يجوز هذا رسول الله صلى الله عليه وسلم الامر الثالث لو نظرت الى المسجد النبوي - [00:37:03](#)

لوجدت انه من جميع الجهات فيه اتساع فاذا جئت الى المسألة الى قبر النبي صلى الله عليه وسلم وجدته في طرف في الطرف لانهم لم يوسع لو وسع المسجد لدخل فيه من ناحية القبر - [00:37:22](#)

وهو في الطرف ليس في داخل المسجد وكما قلت لكم قبر رسول الله صلى الله عليه وسلم له خاصية طيب هل يعبد رسول الله من دون الله؟ لا هل يدعى من دون الله؟ لا صح وجد من يفعل ذلك لكن هذا لا يجوز - [00:37:37](#)

والنبي صاحب هذا القبر حذر البشرية والامة من هذا الفعل الا وان من كان قبلكم كانوا يتخذون قبور انبيائهم وصالحهم مساجد. ها الا فلا تتخذوا القبور مساجد فاني انهاكم عن ذلك - [00:37:55](#)

اذا ادخال قبر النبي صلى الله عليه وسلم في طرف المسجد هو كان من باب التوسعة ولم يوضع قصدا ولا اولا ولذلك كما قلت لكم رسول الله صلى الله عليه وسلم له مزية. تنظر الان قبر النبي محاط بثلاثة جدران او اربع جدران تفتح خارج المسجد - [00:38:16](#)

مقفل من جميع الجهات لماذا حتى حتى لا الناس يقعون فيما نهى عنه النبي صلى الله عليه وسلم. وكما قلت التصرف او العبث في قبر النبي صلى الله عليه وسلم - [00:38:35](#)

كبيرة جدا ولذلك مقامه الشريف عليه الصلاة والسلام الا تقترب من قبره. ولذلك تجد دائما تجدون عند عند القبر آ رجال هيئة الامر بالمعروف والنهي عن المنكر وفقهم الله يعني ينهاون الناس عن استقباله بالدعاء والتمسح به وكذا لان الناس جهلة - [00:38:47](#)

نقول ايها الاحبة هذا قبر النبي صلى الله عليه وسلم. لكن تعالوا بنا للعالم الاسلامي كم فيه من القبور مع الاسف لو قلت لكم الاف شي شي مؤلم شئ مؤلم - [00:39:09](#)

لا تكاد تخلو دولة عربية او اسلامية من قضية القبور لماذا الشيطان الشيطان والجهل مع الاسف القبور والاضرحة والمزارات يدعون من دون الله ينذر لهم يطاف بقبورهم طب اين الله - [00:39:22](#)

اين الله اين الله نترك ربنا ربنا سبحانه وتعالى الذي يقول وقال ربكم ادعوني استجب لكم. ويقول واذا سألك عبادي عني فاني قريب. ثم نذهب الى القبور والاضرحة مع الاسف - [00:39:43](#)

مع الاسف العالم الإسلامي من شرقه الى غربه من شرقه الى غربه مليء بالاضرحة مع الاسف يا اهل التوحيد يا اهل لا اله الا الله اين

انتم ولذلك قلت واقول ايها الاحبة اعظم ما يعبد به الله عز وجل التوحيد - [00:40:00](#)
واعظم ما يعصى به الله عز وجل الشرك ولقد اوحى اليك والى الذين من قبلك لان اشركت ليحبطن عملك ولتكونن من الخاسرين بل
الله فاعبدكم من الشاكرين هذا هو رسولنا صلى الله عليه وسلم يوجه الله اليه هذا الخطاب فكيف بنا نحن - [00:40:26](#)
ولقد بعثنا في كل امة رسولا ان اعبدوا الله واجتنبوا الطاغوت انه من يشرك بالله فقد حرم الله عليه الجنة ومأواه النار وما للظالمين
من انصار اين هذه النصوص ان الله لا يغفر ان يشرك به ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء. ومن يشرك بالله فقد افترى اثما عظيما -

[00:40:45](#)

لذلك معاشر الدعاة العلماء طلبة العلم تحركوا في المجتمعات تحركوا في المساجد تحركوا في القنوات ايقظوا الناس من غفلاتهم.
ايقظوا الناس من اسباب البلاء فان البلاء ينزل عند الشرك والعياذ بالله - [00:41:09](#)
وان النجاسة تكون عند التوحيد ولذلك احبتي في الله جاء رجل للنبي صلى الله عليه وسلم قال يا رسول الله ما الموجبتان؟ قال
من مات وهو لا يشرك بالله شيئا - [00:41:25](#)

لا يشرك بالله شيئا وجبت له الجنة ومن مات وهو يشرك بالله شيئا وجبت له النار اذا هذا الفعل لا يجوز لا يجوز ابدا اتخاذ القبور او
المساجد المساجد اتخاذها قبور او القبور مساجد لا يجوز ابدا - [00:41:36](#)
والصلاة فيها باطلة. ومن صلى في مسجد فيه قبر وصلاته باطلة من الاخير المدن والقرى التي تعج فيها مثل هذه على طلبة العلم
وعلى المشايخ والدعاة ان ينتهبوا وان يوعوا الناس بخطورة - [00:41:59](#)
الاضرحة والقبور والصلاة في مثل هذه الاماكن يقول ابن القيم رحمه الله يجب هدم القباب التي بنيت على القبور لانها اسست على
معصية الرسول صلى الله عليه وسلم وقبل ذلك يقول شيخ الاسلام رحمه الله اما بناء المساجد على القبور فقد صرح عامة الطوائف
بالنهي عنه متابعة للاحاديث الصحيحة - [00:42:18](#)

اذن هادي كارثة كارثة نحذر منها ونحذر منها ايها الاحبة اذا نحن دورنا كدعاة خطباء كطلبة علم ان نتصدى حتى في دروسنا
يعني بعض الناس ربما آآ في دروسه في كلماته تكلم عن الرقائق والايمانيات والفقهاء - [00:42:42](#)
يا اخي تكلم عن الفقه الاكبر تكلم عن التوحيد نتكلم عن الشرك بين التوحيد للناس ليعملوا به وبين الشرك للناس ليحذروه هكذا صلى
الله عليه وسلم ما ترك طريقا يمكن ان يصل او يوصل الى الشرك الا حذر الامة منه - [00:43:08](#)
حتى في سكرات الموت لا تطروني كم اطرت النصرى عيسى ابن مريم انما انا عبد فقولوا عبد الله ورسوله. يحذر امته من الغلو ومن
الوقوع في الشرك وهذا ايضا الحديث كذلك - [00:43:29](#)

يحذر النبي صلى الله عليه وسلم هذه الامة ان تقع في مثل هذه الامور التي نهى عنها الحديث اه كما اخبر صلى الله عليه وسلم اذا
هذا الحديث ايها الاحبة - [00:43:44](#)
اشتمل على امور مهمة لابد ان نعيها. الامر الاول ان النبي صلى الله عليه وسلم خير الرحمن واكتسب كذلك صفة كليم الرحمن من
قصة الاسراء والمعراج فهو خير الرحمن وهو كليم الرحمن. ولذلك الخلعة كما قلت ها هي اعظم اعظم مراتب المحبة - [00:44:00](#)
اعظم مراتب المحبة هي الخلعة. ومن اراد الاستزادة فليرجع الى ابن القيم رحمه الله. اه في كثير من كتبه تكلم عن مراتب المحبة
القضية الثانية المهمة جدا وكما قلت لكم هذه الخلعة لا نصل اليها الا بقضية ايش؟ ان نعرف الله حق المعرفة وان نعظمه حق -

[00:44:22](#)

فمن عرف الله احبه ومن احبه اقبل عليه ومن اقبل عليه عاش حياة عظيمة كما قال ابن تيمية ان في الدنيا جنة من لم يدخلها
لم يدخل جنة الآخرة. اذا هذه قضية مهمة جدا ايها الاحبة الافاضل - [00:44:44](#)
القضية الثانية قضية ابو بكر رضي الله قضية ابي بكر رضي الله عنه وارضاه. الصحابي الجليل اعظم رجل في الامة بعد النبي صلى
الله عليه وسلم لم وهنا النبي يبين مقامه - [00:45:00](#)
ومكانته لو كنت متخذنا منكم خيرا لاتخذت ابا بكر فهو احق من من يكون خليلا للرسول صلى الله عليه وسلم يعني منذ ان بعث صلى

الله عليه وسلم الى ان مات وهو مرافق له ما تركه - [00:45:14](#)

ما تركه وكم اثنى عليه صلى الله عليه وسلم وكم بشره بالجنة؟ وكم وكم هو واصحابه ولذلك ايها الاحبة صحابة النبي صلى الله عليه وسلم خط احمر سواء كان الصديق او الفاروق او ذو النورين او علي ابن ابي طالب رضي الله عنه. او بقية الصحابة لا يجوز

المساس بعرضهم - [00:45:29](#)

اول مساس بهم ابدا انتبهوا من وقع فيهم فهو قد ارتكب بأبا اما يودي به الى الكفر والزنتقة والعياذ بالله او من كبائر الذنوب فكيف

اذا كان عرض رسولنا صلى الله عليه وسلم عائشة رضي الله عنها وحفصة رضي الله عنها - [00:45:53](#)

فمن وقع في هاتين المرأتين كفر خرج من الدين بالكلية القضية الثالثة ايها الاحبة قضية قضية فلنحذر من الشرك وان نحذر من وسائل الشرك ان ندعو الى التوحيد وان نعلم الناس دينهم وان نعلم الناس عقيدتهم. وهذه قضية لازمة لكل الدعاة ولكل المشايخ

ولكل - [00:46:11](#)

طلبة العلم نكتفي بهذا واسأل الله سبحانه وتعالى باسمائه وصفاته ان يرزقنا جميعا علما نافعا ورزقا واسعا وشفاء من كل داء وصلی

الله على محمد وعلى اله وصحبه وسلم والحمد لله رب العالمين - [00:46:37](#)

يأتيك ميسورا في مكاني زاد زاد اكاديمية ينبوعها صاف صافي لي يروي غلة الظمان والسنة الغراء شارحة له. فهما لنا - [00:46:58](#)